قال الله تعالى : ﴿ **قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾ آية رقم ١٤

سبب نزول هذه الآية :

* قال "السُّدَّى إسماعيل بن عبدالرحمن" ت ١٢٧ هـ :

«نزلت هذه الآية فى الأعراب المذكورين فى سورة الفتح : أعراب "مزينه ، وجُهَينة ، وأَسْلم ، وغفار ، والدَّيل ، وأشجع» قالوا آمنا ليأمنوا على أنفسهم وأموالهم ، فلما اسْتُنفروا إلى المدينة تخلّفوا فنزلت هذه الآية ا هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لاَّ تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ آية رقم ١٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "النسائىّ ،والبزّار ، وابن مردويه ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : جاءت "بنوا أسد" إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يارسول الله أسلمنا وقاتلك العرب ولم نقاتلك .

فنزلت هذه الآية : ﴿ **يمنّون عليك أن أسلموا** ﴾ ا هـ (٢) .

سـورة قّ

قال الله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ** ﴾ آية رقم ٣٨

سبب نزول هذه الآية :

*أخرج "ابن المنذر" عن "الضّحّاك بن مزاحم" ت ١٠٥ هـ

قال : قالت اليهود : ابتدأ الله الخلق يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة

---

(١) انظر : تفسير القرطبى حـ١٦ / ٢٢٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ٣٣٠ وأسباب النزول للواحدى ص٤١٢ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ١١٣ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ٣٣٤ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص٢١٠ .

واستراح يوم السبت . فأنزل الله : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ ا هـ (١) .

سـورة الذاريات

قال الله تعالى : ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٥٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "إسحاق بن راهُويه" وأحمد بن منيع ، والهيثم بن كليب" فى أسانيدهم ، وابن جرير، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والضياء فى المختارة من طريق "مجاهد بن جبر ، عن "علىّ بن أبى طالب" رضى الله عنه ت ٤٠ هـ

قال : لما نزلت : "فتولّ عنهم فما أنت بملوم" لم يبق منّا أحد إلاّ أيقن بالهلكة إذْ أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالتّولّى عنا .

فنزلت : ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

فطابت أنفسنا ١ هـ (٢) .

سـورة الطـور

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴾ آية رقم ٣٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن إسحاق ، وابن جرير ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ أنّ قريشا لما اجتمعوا فى دار النَّدْوة فى أمر النبى ﷺ قال قائل منهم : احبسوه فى وثاق وتربّصوا به المنون حتّى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء مثل : "زهير ، والنابغة" إنما هو كأحدهم فأنزل الله فى ذلك من قولهم : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴾ ا هـ (٣) .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ١٣٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ٣٦٢ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص٢١١ وأسباب النزول للواحدى ص٤١٣ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ١٤١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ٢٦ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص٢١١ .

(٣) انظر : تفسيرالدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ١٥٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ٤٣ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص٢١٢ .